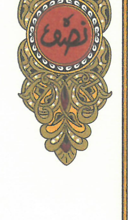
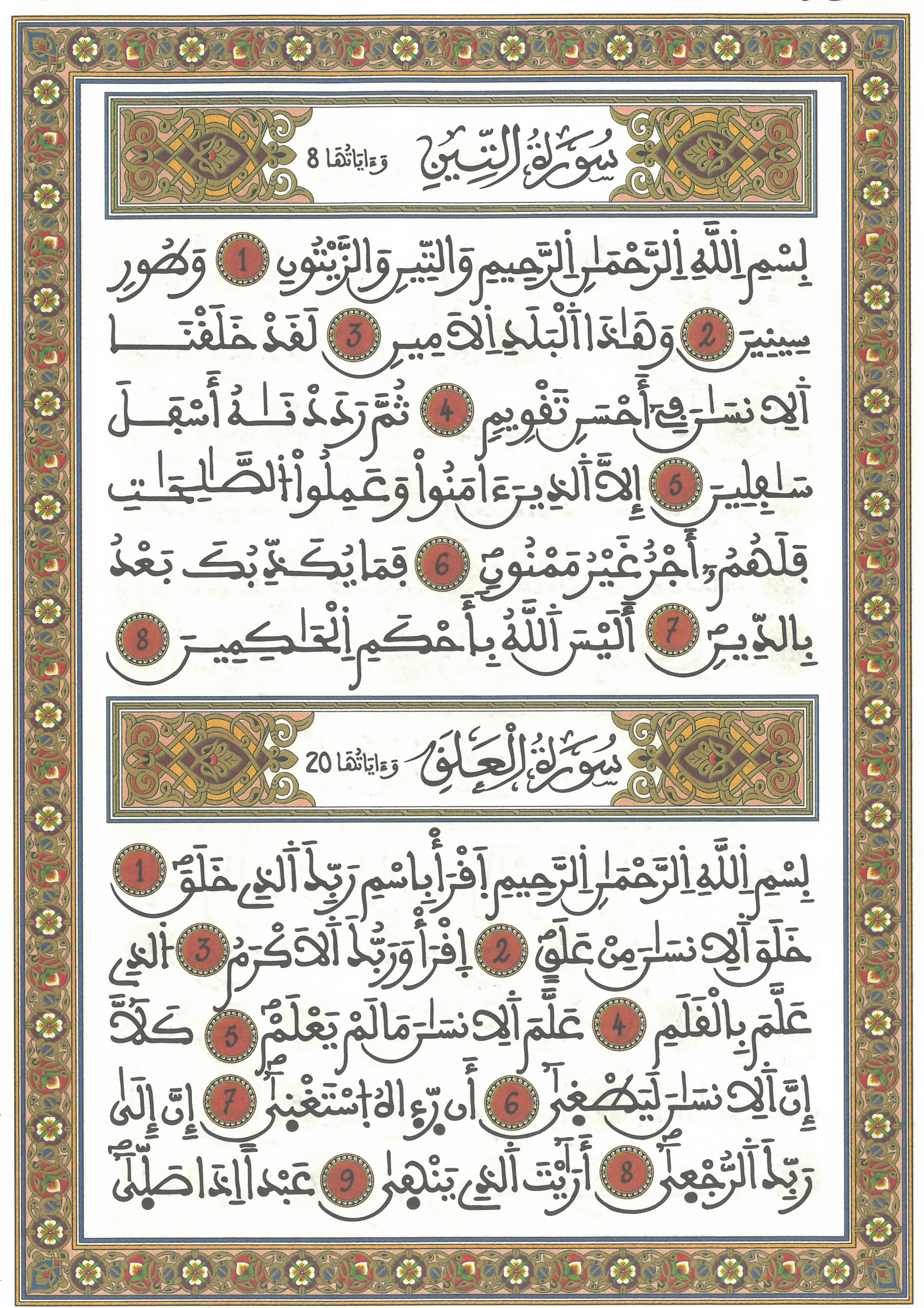
سورة الضحى وءاياتها 11

بِسْمِ اِ۬للَّهِ اِ۬لرَّحْمَٰنِ اِ۬لرَّحِيمِ وَالضُّحَىٰ 1 وَاليْلِ إِذَا سَجَىٰ
2 مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ 3 وَلَلَاخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ
مِنَ اَ۬لُاولَىٰ 4 وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ 5 أَلَمْ
يَجِدْكَ يَتِيماً فَـَٔاوَىٰ 6 وَوَجَدَكَ ضَآلّاٗ فَهَدَىٰ 7
وَوَجَدَكَ عَآئِلاٗ فَأَغْنَىٰ 8 فَأَمَّا اَ۬لْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ 9
وَأَمَّا اَ۬لسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ 10 وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ 11

سورة الشرح وءاياتها 8



بِسْمِ اِ۬للَّهِ اِ۬لرَّحْمَٰنِ اِ۬لرَّحِيمِ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ
1 وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ 2 اَ۬لذِےٓ أَنقَضَ
ظَهْرَكَ 3 وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ 4 فَإِنَّ مَعَ
اَ۬لْعُسْرِ يُسْراً 5 اِنَّ مَعَ اَ۬لْعُسْرِ يُسْراً 6 فَإِذَا فَرَغْتَ
فَانصَبْ 7 وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ 8



سورة التين

وءاياتها 8

بسم الله الرحمن الرحيم والتين والزيتون (1) وطور
سينين (2) وهذا البلد الأمين (3) لقد خلقنا
الإنسان في أحسن تقويم (4) ثم رددناه أسفل
سافلين (5) إلا الذين ءامنوا وعملوا الصالحات
فلهم أجر غير ممنون (6) فما يكذبك بعد
بالدين (7) أليس الله بأحكم الحاكمين (8)

سورة العلق

وءاياتها 20

بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك الذي خلق (1)
خلق الإنسان من علق (2) اقرأ وربك الأكرم (3) الذي
علم بالقلم (4) علم الإنسان ما لم يعلم (5) كلا
إن الإنسان ليطغى (6) أن رءاه استغنى (7) إن إلى
ربك الرجعى (8) أرأيت الذي ينهى (9) عبدا إذا صلى

10 أَرَٰٓيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ 11 أَوَ اَمَرَ بِٱلتَّقْوَىٰٓ
12 أَرَٰٓيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ 13 أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ
14 كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ 15 لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ 16
نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ 17 فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ 18 سَنَدْعُ
ٱلزَّبَانِيَةَ 19 كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب 20

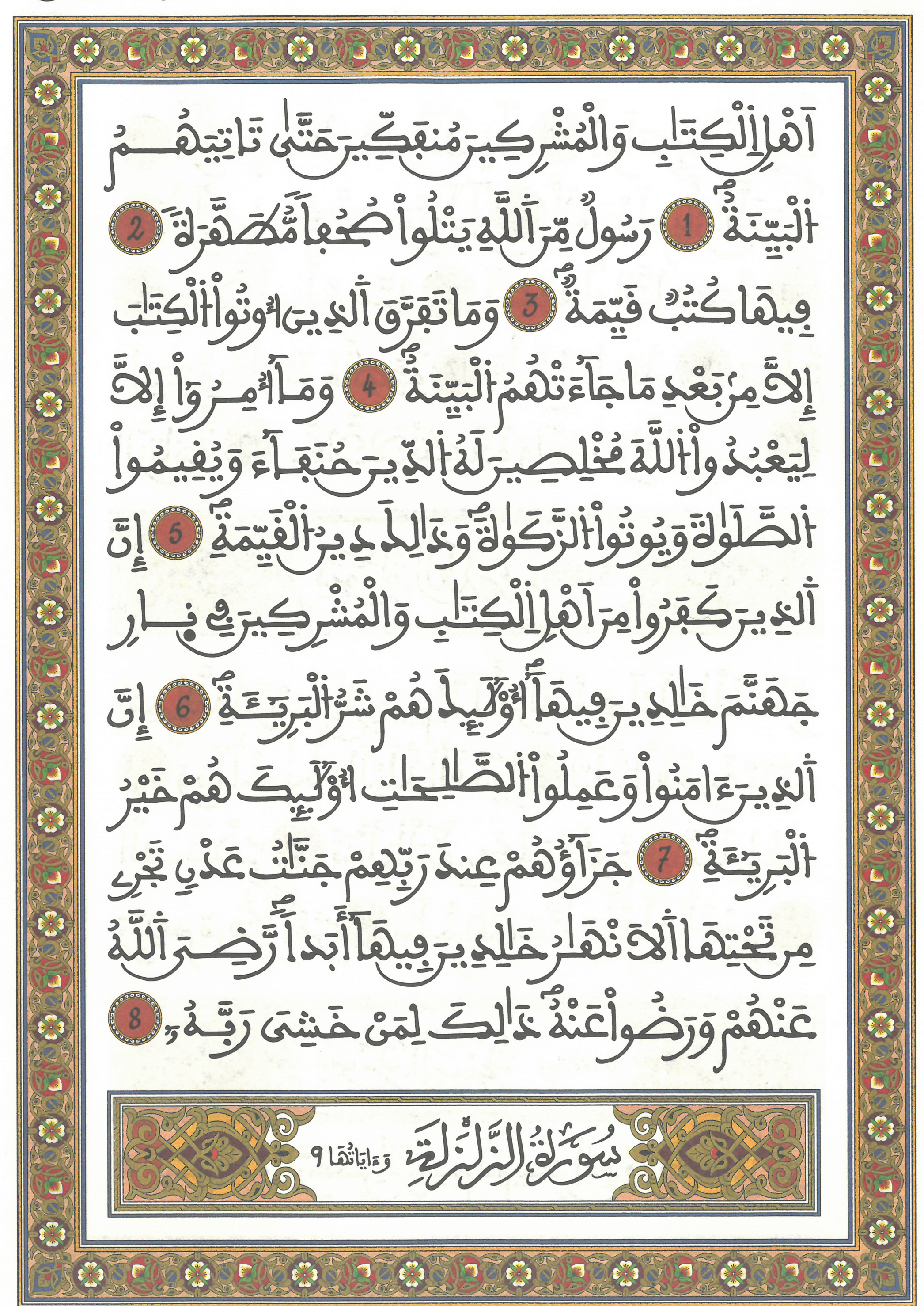
سُورَةُ ٱلْقَدْرِ وَءَايَاتُهَا 5

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ
1 وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ 2 لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنَ
أَلْفِ شَهْرٍ 3 تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ
رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ 4 سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ 5

سُورَةُ ٱلْبَيِّنَةِ وَءَايَاتُهَا 8

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنَ





أهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تاتيهم
البينة (1) رسول من الله يتلوا صحفا مطهرة (2)
فيها كتب قيمة (3) وما تفرق الذين أوتوا الكتاب
إلا من بعد ما جاءتهم البينة (4) وما أمروا إلا
ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا
الصلاة ويوتوا الزكاة وذلك دين القيمة (5) إن
الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار
جهنم خالدين فيها أولئك هم شر البريئة (6) إن
الذين ءامنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير
البريئة (7) جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري
من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا رضي الله
عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه (8)

سورة الزلزلة وءاياتها 9

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا
(1) وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا (2) وَقَالَ الْإِنسَانُ
مَا لَهَا (3) يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا (4) بِأَنَّ رَبَّكَ
أَوْحَىٰ لَهَا (5) يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا (6)
لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ (7) فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا
يَرَهُ (8) وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ (9)

سُورَةُ الْعَادِيَاتِ وَآيَاتُهَا 11

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا (1)
فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا (2) فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا (3) فَأَثَرْنَ بِهِ
نَقْعًا (4) فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا (5) إِنَّ الْإِنسَانَ لِرَبِّهِ
لَكَنُودٌ (6) وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ (7) وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ



لَشَدِيدٌ (8) أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ (9) وَحُصِّلَ
مَا فِي الصُّدُورِ (10) إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ (11)

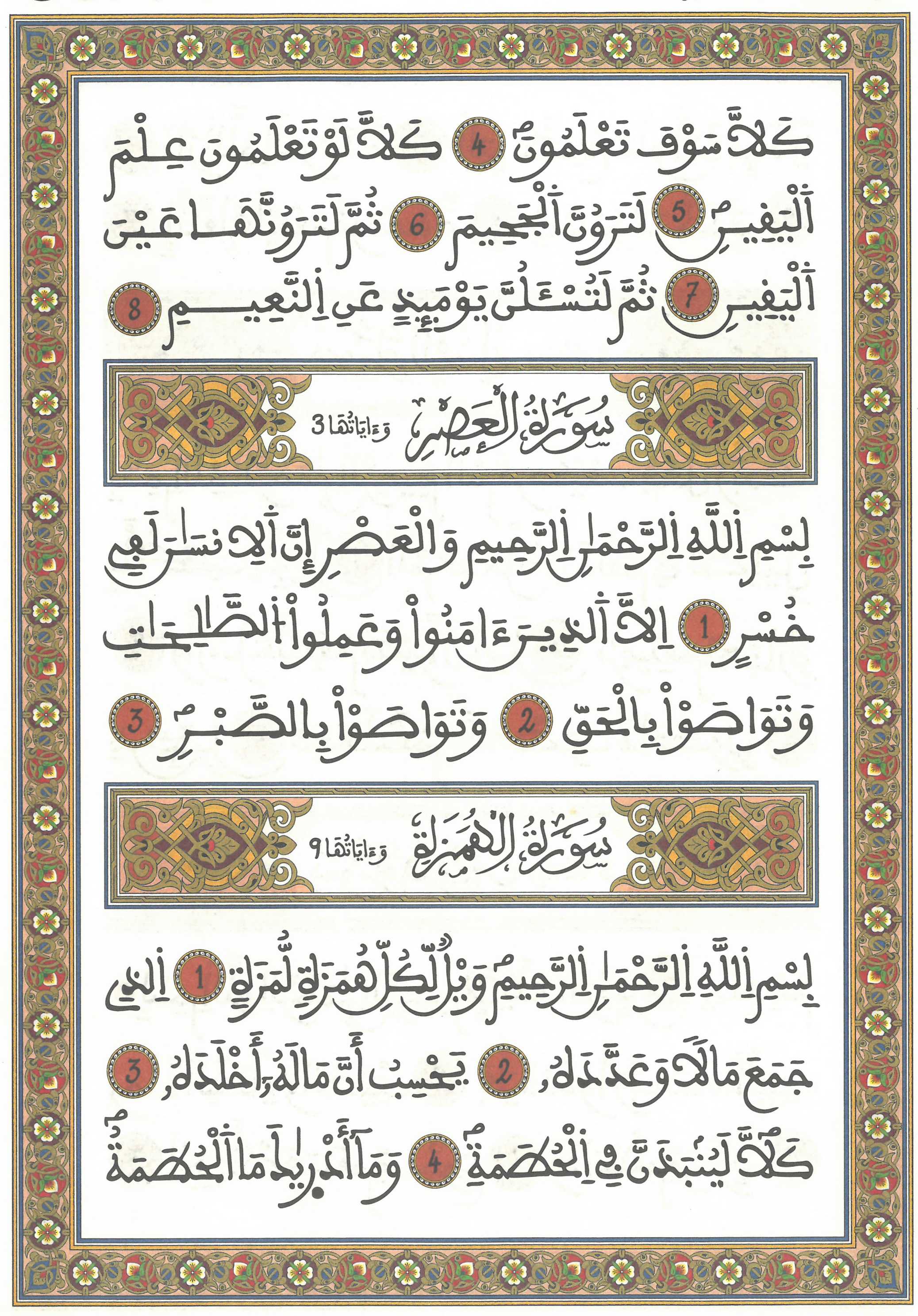


سورة القارعة وآياتها 10

بِسْمِ اِ۬للَّهِ اِ۬لرَّحْمَٰنِ اِ۬لرَّحِيمِ اِ۬لْقَارِعَةُ مَا اَ۬لْقَارِعَةُ 1
وَمَا أَدْرَيٰكَ مَا اَ۬لْقَارِعَةُ 2 يَوْمَ يَكُونُ اُ۬لنَّاسُ
كَالْفَرَاشِ اِ۬لْمَبْثُوثِ 3 وَتَكُونُ اُ۬لْجِبَالُ كَالْعِهْنِ
اِ۬لْمَنفُوشِ 4 فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ 5 فَهُوَ فِي
عِيشَةٖ رَّاضِيَةٖ 6 وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ 7 فَأُمُّهُۥ
هَاوِيَةٞ 8 وَمَا أَدْرَيٰكَ مَا هِيَهْ 9 نَارٌ حَامِيَةٞ 10

سورة التكاثر وآياتها 8

بِسْمِ اِ۬للَّهِ اِ۬لرَّحْمَٰنِ اِ۬لرَّحِيمِ أَلْهَيٰكُمُ اُ۬لتَّكَاثُرُ 1
حَتَّيٰ زُرْتُمُ اُ۬لْمَقَابِرَ 2 كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ 3 ثُمَّ



كلا سوف تعلمون 4 كلا لو تعلمون علم
اليقين 5 لترون الجحيم 6 ثم لترونها عين
اليقين 7 ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم 8

سورة العصر
وءاياتها 3

بسم الله الرحمن الرحيم والعصر إن الانسان لفي
خسر 1 إلا الذين ءامنوا وعملوا الصالحات
وتواصوا بالحق 2 وتواصوا بالصبر 3

سورة الهمزة
وءاياتها 9

بسم الله الرحمن الرحيم ويل لكل همزة لمزة 1 الذي
جمع مالا وعدده 2 يحسب أن ماله أخلده 3
كلا لينبذن في الحطمة 4 وما أدريك ما الحطمة

5 نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ 6 الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ
7 إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّوصَدَةٌ 8 فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ 9

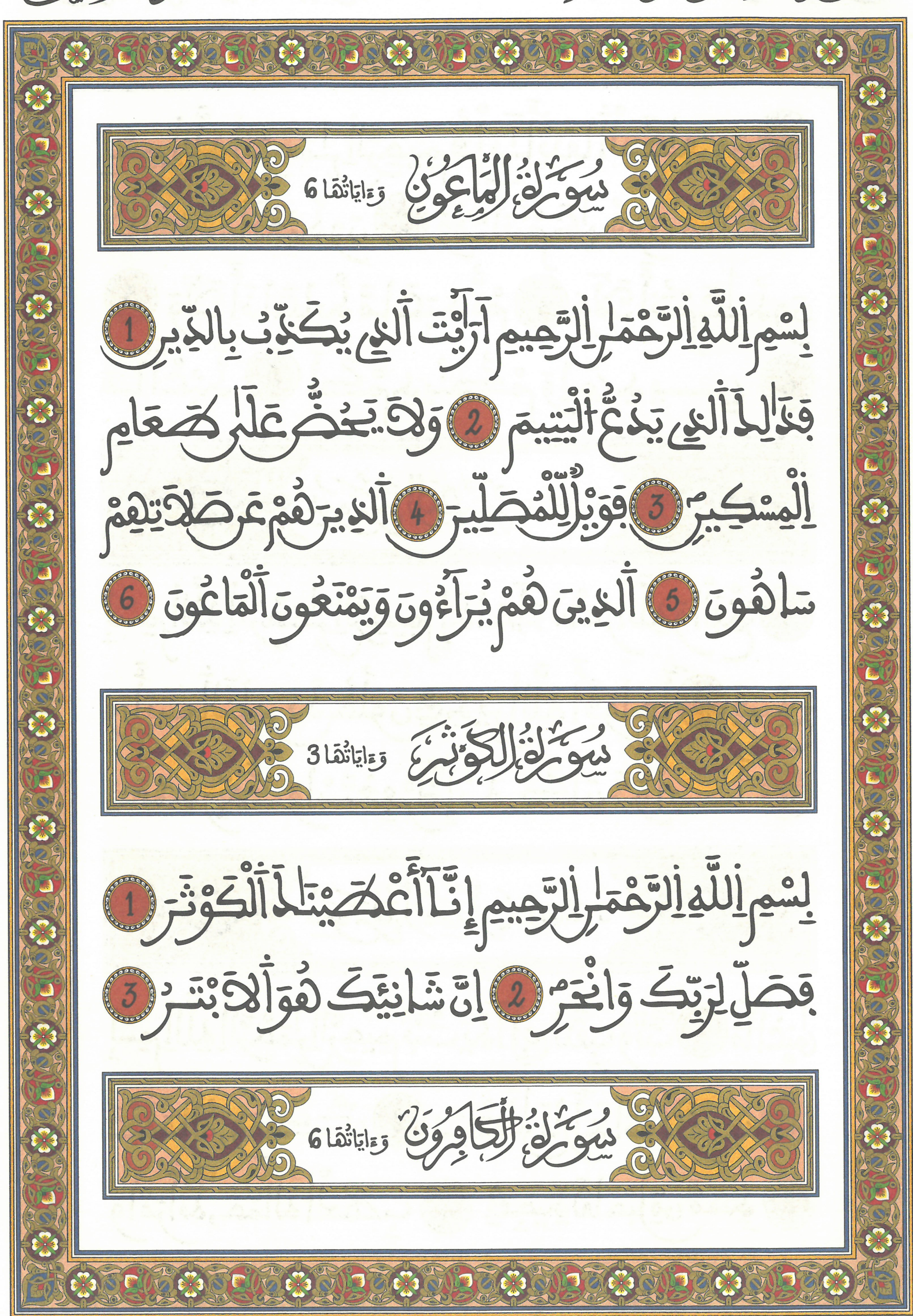
سُورَةُ الْفِيلِ وَآيَاتُهَا 5

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ
بِأَصْحَابِ الْفِيلِ 1 أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ
2 وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ 3 تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ
مِّن سِجِّيلٍ 4 فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ 5

سُورَةُ قُرَيْشٍ وَآيَاتُهَا 5



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ 1 إِيلَافِهِمْ
رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ 2 فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ
3 الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ 4 وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ 5



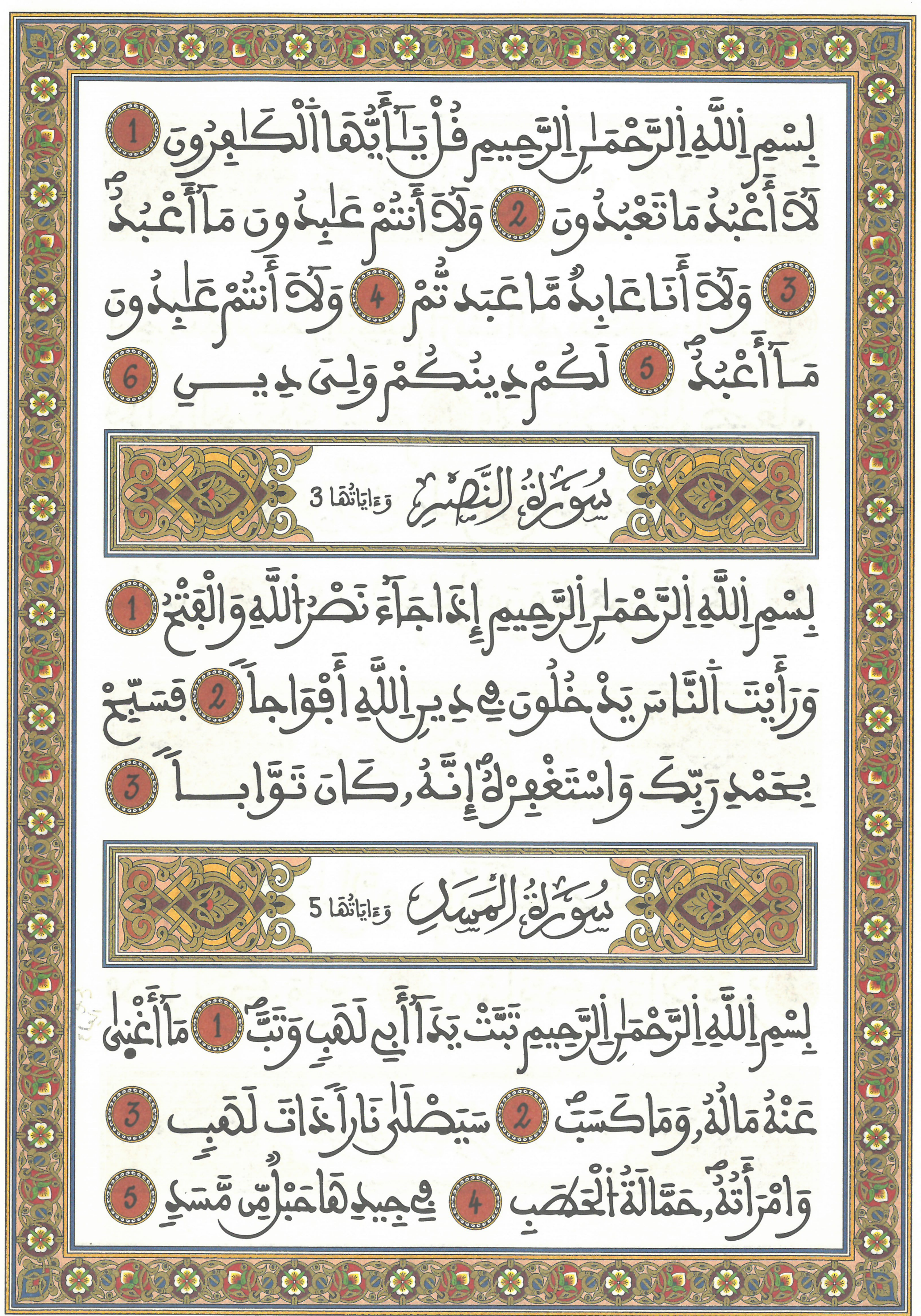
سُورَةُ الْمَاعُونِ وَءَايَاتُهَا 6

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ 1
فَذَٰلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ 2 وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ
الْمِسْكِينِ 3 فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ 4 الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ
سَاهُونَ 5 الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ 6

سُورَةُ الْكَوْثَرِ وَءَايَاتُهَا 3

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ 1
فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ 2 إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ 3

سُورَةُ الْكَافِرُونَ وَءَايَاتُهَا 6



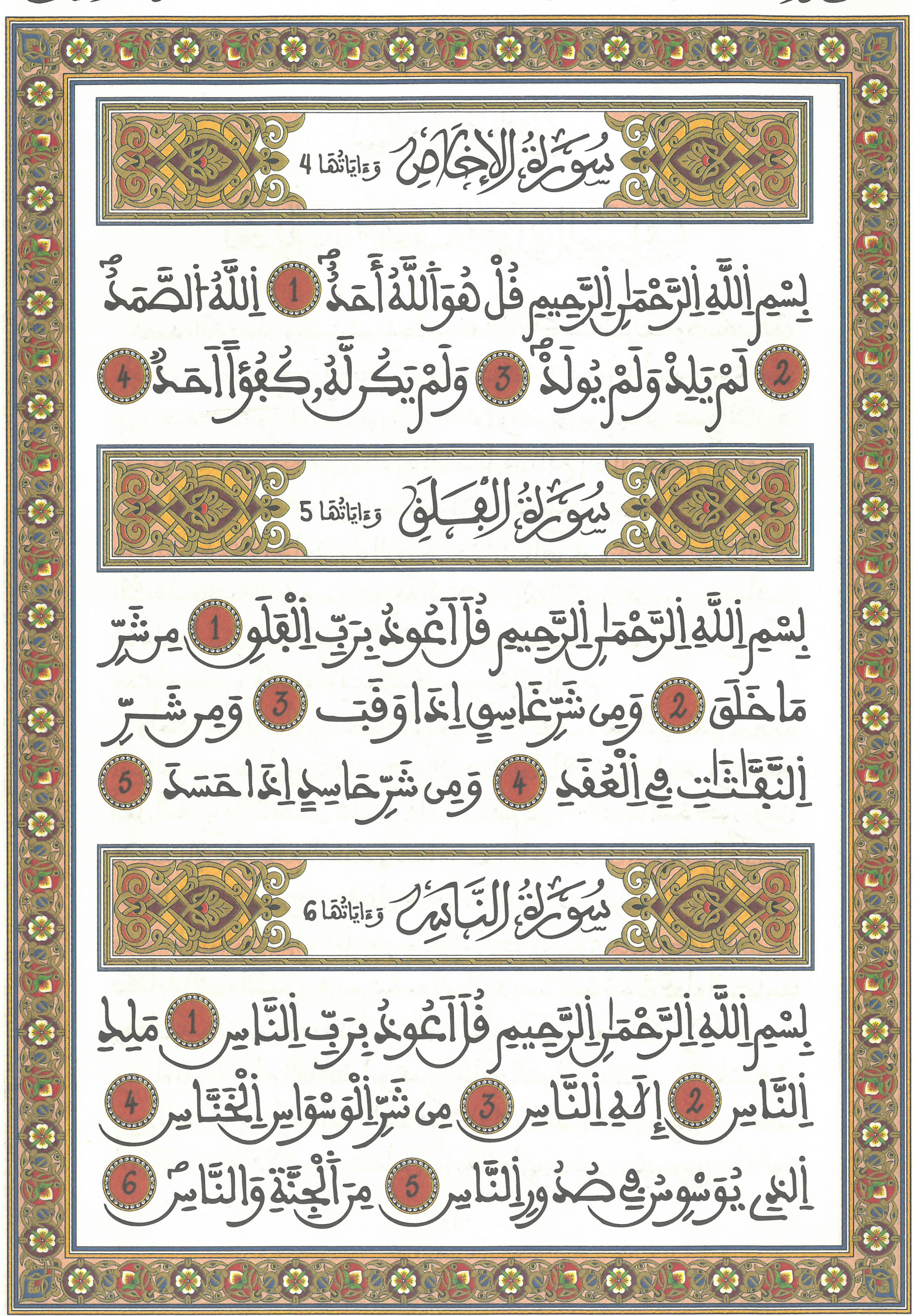
بسم الله الرحمن الرحيم قل يا أيها الكافرون (1)
لا أعبد ما تعبدون (2) ولا أنتم عابدون ما أعبد
(3) ولا أنا عابد ما عبدتم (4) ولا أنتم عابدون
ما أعبد (5) لكم دينكم ولي ديني (6)

سورة النصر وآياتها 3

بسم الله الرحمن الرحيم إذا جاء نصر الله والفتح (1)
ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا (2) فسبح
بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا (3)

سورة المسد وآياتها 5

بسم الله الرحمن الرحيم تبت يدا أبي لهب وتب (1) ما أغنى
عنه ماله وما كسب (2) سيصلى نارا ذات لهب (3)
وامرأته حمالة الحطب (4) في جيدها حبل من مسد (5)



سُورَةُ الإِخْلَاصِ وءاياتها 4

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (1) اللَّهُ الصَّمَدُ
(2) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (3) وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُؤًا أَحَدٌ (4)

سُورَةُ الْفَلَقِ وءاياتها 5

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (1) مِن شَرِّ
مَا خَلَقَ (2) وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (3) وَمِن شَرِّ
النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (4) وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (5)

سُورَةُ النَّاسِ وءاياتها 6

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (1) مَلِكِ
النَّاسِ (2) إِلَٰهِ النَّاسِ (3) مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (4)
الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (5) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (6)

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تَعۡرِيفٌ بِالمُصۡحَفِ المُحَمَّدِيِّ الشَّرِيفِ

بحمد الله تعالى وحُسن عونه كُتب هذا المصحف الشّريف وضُبط على ما يُوافق قراءة نافع بن أبي نعيم المدنيّ (ت 169هـ) من رواية أبي سعيد عثمان ابن سعيد المصري الملقّب بورش (ت 197هـ) وطريق يوسف بن عمرو الأزرق المدني (ت في حدود 240هـ)، بالسّند المتّصل من نافع إلى ابن عبّاس وأبي هريرة وعبد الله بن عياش عن أبيّ بن كعب الأنصاريّ عن النّبيّ صلى الله عليه وسلم. كما اعتُمد في أداء هذه الرّواية اختيارات أبي عمرو عثمان بن سعيد الدّاني الأندلسي (ت 444هـ) حسب طريقه المتّصلة إلى الأزرق عن ورش عن نافع، إذ عليها دَرَجَ المغاربة في التّلاوة الرّسميّة. كما اعتمدوها في رسم مصاحفهم ونقطها وضبطها من زمنه إلى اليوم.

وأُخذ هجاؤه ممّا رواه علماء الرّسم عن المُصحف العثماني الذي جعله أمير المومنين عثمان بن عفّان -رضي الله عنه- إماما لأهل المدينة. واعتمد أهل المغرب والأندلس على ما نقله أئمتهم عن المصحف المذكور، وعن مصحف الإمام نافع الشّخصي كما وصفه تلميذه الغازي بن قيس القرطبي (ت 199هـ) الذي عرض مصحفه على مصحف نافع ثلاث عشرة مرّة، وكان أوّل من دخل المغرب بقراءة نافع وموطأ مالك رواية عنهما، كما ألّف كتابه (هجاء السّنّة)، ورسم فيه معالم المدرسة المدنيّة في هجاء المصاحف وكان عُمدة من جاء بعده في ذلك. وأهمّ من جمع ذلك وهذّبه وحرّره هو الإمام الحافظ أبو عمرو الدّاني الذي ألّف كتاب (المُقنع في رسم المصاحف) وكتاب (المُحكم في نقط المصاحف)، ونقل من مذهب أهل المدينة نقلا مستفيضا من رواية الغازي بن قيس وعيسى بن مينا قالون

كلاهما عن نافع. ثم تبعه على ذلك تلميذه المختص بحمل مذاهبه الإمام أبو داود سليمان بن نجاح (ت 496 هـ)، فألف (كتاب التنزيل) في الرسم، والذيل عليه في (أصول الضبط). ثم جاء الإمام أبو عبد الله محمد ابن إبراهيم الخراز الشريشي نزيل فاس (ت 718 هـ) فاستوعب ذلك في أرجوزة (مورد الظمآن) في الرسم، وذيلها في الضبط، وقامت من بعد ذلك على هاتين الأرجوزتين تنظيرا وتذييلا وشرحا واستدراكا أراجيز ومؤلفات كثيرة، منها كتاب (التبيان) في الضبط لأبي إسحاق إبراهيم ابن أحمد التجيبي، وكتاب (التبيان في شرح مورد الظمآن) في الرسم لابن آجطا، وشرح (عمدة البيان) في الضبط لأبي عبد الله المجاصي، و(الميمونة الفريدة) في الضبط لأبي عبد الله القيسي، و(الدرة الجلية في نقط المصاحف العلية) لميمون الفخار، و(كشف الغمام عن ضبط مرسوم الإمام) للحسن بن علي بن أبي بكر الشباني، و(حلة الأعيان في شرح عمدة البيان) للشوشاوي، و(الطراز في شرح ضبط الخراز) للحافظ التنسي، و(فتح المنان في شرح مورد الظمآن) في الرسم لعبد الواحد بن عاشر الأنصاري، و(بيان الخلاف والتشهير والاستحسان) في الرسم لعبد الرحمن بن القاضي، وغير هذه من المصنفات التي تتبعت قواعد الرسم والضبط في المدرسة المغربية، وحررت مسائلهما وأوضاعهما على مذهب الشيخين أبي عمرو الداني وأبي داود بن نجاح، وحررت مسائل الوفاق والخلاف بينهما.

وقد اعتمد في هذا المصحف ما اتفق عليه الشيخان في كتبهما، مع ترجيح مذهب أحدهما عند اختلاف النقل، وكل ذلك في ضوء ما حرره شراح المورد وذيله في مسائل الخلاف، مع مراعاة المشهور مما جرى عليه العمل عند المحققين ومن أدركناهم من الشيوخ المهرة.

كما ضبط هذا المصحف ونقط على طريقة أهل المغرب التي استنبطوها وهذبوها في الصدر الأول من عمل أهل المدينة

ومن مميزاتها في الضبط: الأخذ بطريقة الخليل بن أحمد التي تعتمد الشكل بالحركات المأخوذة من الحروف. واعتمد في النقط جعل نقط الفاء بواحدة من تحت، ونقط القاف بواحدة من فوق، وتعرية حروف (يَنفِق) من النقط إذا جاءت في الطرف، نحو: (إِلَىٰ، يُحْيِي، يَوْمَئِذٍ، كَيْفَ، خَلَقَ) ورسم الياءات المتطرفة معقوصة إلى الخلف إذا كانت ساكنة، مثل: (فِي، شَيْءٍ، النَّبِيءِ، يُضِيءُ) ورسمها موقوصة بعكس ذلك إذا كانت متحركة في الطرف مثل: (إِلَيَّ، إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ، ابْنَيَ ءَادَمَ، هُدَايَ). ومن مميزاتها أيضا وضع النقط في مواضع همزات الوصل من الألفات للدلالة على مواضع الابتداء بها، على ما جرى به العمل في المصاحف المغربية والأندلسية ومدارس الإقراء والتعليم خلفا عن سلف.

واعتمد في عدّ الآي في هذا المصحف مذهب أهل المدينة، وهو المعروف بـ (العدّ المدنيّ الأخير)، وجملة عدد الآي فيه= (6214 آية)، وهو المعتمد قديما عند أهل المغرب في قراءة نافع. قال أبو عمرو الداني في كتاب (إيجاز البيان): "والمدنيّ الأخير به يَعُدُّ التالون لقراءة نافع اليوم، وبه تُخَمَّسُ المصاحف وتُعَشَّرُ وتُرسم فواتح السُّوَر". وقال ابن الجزريّ في كتاب (النشر): "كان ورش يعتمد المدنيّ الأخير، واحتجّ بأنه عدد نافع وأصحابه وعليه مدار قراءة أصحابه المميلين رؤوس الآي".

ومن مزايا هذا المصحف في أخذه بالعدّ المدنيّ لا بالعدّ الكوفيّ أنه جاء مطابقا لأحكام فقه مذهب الإمام مالك في جملة من خصائصه، ومنها: عدم اعتبار البسملة في أول سورة الفاتحة أَوَّلَ ءاية منها، قال في المدوّنة: "وهي السُّنّة، وعليها أدركت النّاس".

ومنها: أنه يوافق مذهب مالك في عدد عزائم السجود ومواضعها من القرآن، وهي عند مالك إحدى عشرة سجدة ليس في المفصّل منها شيء، قال في الموطإ: "وهو الأمر عندنا". وبناءً عليه لم تُرسم في هذا المصحف علامة السجود في أواخر سُوَر الحجّ والنجم والانشقاق والعَلَق.

واعتُمد في بيان رؤوس الأحزاب القرآنية الستين وأنصافها وأرباعها وأثمانها على ما اعتمده في ذلك أبو عمرو الداني في كتابه (البيان في عدّ آي القرآن)، وما جرى العمل به عند مشيخة الإقراء، على ما في بعضه من اختلاف بحسب الجهات المغربية.

واعتمد في أثناء المصحف عند مطلع كلّ سورة رَسْمُ ديباجتها المحلّاة المشتملة على اسم السّورة وعلى عدد آيها، دون تعرّض لكونها مكّيّة أو مدنية أو لترتيب نزولها؛ لما في بعض ذلك من خلاف موضعه كُتُب علوم القرآن، لكننا أفردنا للمكّيّة والمدنية جدولاً في آخر المصحف.

واعتُمد في بيان مواضع الوقف على ما عليه العمل عند المغاربة من الأخذ بالوقف المنسوب إلى الإمام محمد بن أبي جمعة الهبطي الفاسي (ت 930هـ)؛ لجريان العمل به منذ قرون، مع مُراعاة ما عليه العمل في بعض الوقفات من الخلاف حسب الجهات المغربية.

وقد تم تَجَنُّب رسم علامة الوقف في أواخر السُّوَر؛ لأنّ وضعها عليها لا يوافق طريق الأزرق عن ورش المأخوذ بها؛ إذ المختار له - كما نقله أبو عمرو الداني في كتاب (التيسير) وغيره - أن يُفصل له بين السورتين بسكتة يسيرة، أو تُوصَلَ السّورة بالسّورة دون وقف. إلا أننا راعينا اختيارَ المشيخة الذي جرى به العمل في ما يعرف باسم "الأربع الزُّهر"، فرسمنا علامة الوقف على ما قبل البسملة وعلى البسملة جميعا.

والتزمنا في هذا المصحف بالرسم المشهور الذي عليه العمل في عامّة البلاد المغربية، دون ما هو في بعض الجهات عند خاصّة الشّيوخ، كحذفهم للألف في (مِنْ عَاصِمٍ) في سورة يونس، وألِف (وَلَا كِذَّابا) في سورة النّبإ، وكإلحاق الألف بعد اللام في المواضع العشرة التي جاء فيها لفظ (التي) دالّاً على جماعة الإناث كقوله تعالى: (وَالتِي يَاتِينَ اَلْفَٰحِشَةَ) وقوله: (وَالتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ) في النساء، فقد كُتبت في بعض المصاحف المطبوعة

برواية ورش بإلحاق ألف بين اللام والتاء، وهو خلاف ما عليه العمل.
وكما روعي أيضاً ما عليه العمل من عدم وضع الوقف في المواضع الخمسة في نهاية الربع الأول من حزب (قَدْ أَفْلَحَ الْمُومِنُونَ)؛ لاشتهار قراءتها جميعاً بالوصل في أكثر جهات المغرب، ابتداءً من قوله تعالى: (وَقَالَ الْمَلَأُ مِن قَوْمِهِ ...) إلى قوله: (وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُومِنِينَ).
كما تم تجريد آخر المصحف مما ألحق به في بعض الطبعات من دعاء الختم؛ وذلك تبعاً لما صح عن ابن مسعود -رضي الله عنه- أنه كان يقول: "جردوا القرآن ولا تخلطوه بشيء". أخرجه أبو عمرو الداني من طرق عنه في كتاب (المحكم في نقط المصاحف). ولله الحمد والمنة.

اصطلاحات الرسم والضبط المعتمدة

اعتمدت في هذا المصحف الشريف مذاهب المغاربة في الرسم والنقط والضبط وما جرى به عملهم في العد والوقف والابتداء ورؤوس الأجزاء ومواضع السجدات، كما التزم في ذلك استعمال العلامات المعتمدة في الضبط في الحركات والسكون والهمزات ومواضعها والصلات ومواقعها والمدود ومواضع التنوين من الألفات وغيرها وكيفيات ضبط حرف لام ألف مع الحركات والتنوين والهمز والمد والشد والوقف وغير ذلك مما يطول تتبعه.

كما تم في هذا المصحف التمييز بين الرسم الأصلي كما هو مأثور عن الصحابة، فكتب بالخط المعتاد، وبين ما زيد عليه من الضبط، وهو من وضع علماء التابعين، فكتب بترقيق حجمه من أجل تمييزه عن الأصل، نظرا لتعذر استعمال الألوان لهذا التمييز.

أما العلامات والرموز المستعملة للضبط وتوابعه فهي كما يلي:

- وضع الحركة فوق الحرف أو تحته أو أمامه قليلا يدل على أنه متحرك وعلى نوع حركته التي هي على التوالي: الفتحة والكسرة والضمة، ولا يعرى حرف عن الحركة إلا لموجب يقتضي ذلك كالإمالة والإشمام.

- ووضع دارة صغيرة فوق الحرف بدلا من الحركة، يدل على سكون الحرف سكونا حيا يتلفظ به في النطق، وكذلك وضع دارة صغيرة فوق أحد حروف المد واللين الثلاثة - وهي الألف والواو والياء - يدل على زيادته في الرسم، فلا ينطق به في الوصل ولا في الوقف، وذلك من حيث كانت الدارة عند أهل المدينة ونقاطهم علامة للسكون وللحرف الساقط من اللفظ كما نص عليه الداني، وتوضع الدارة في أكثرها

بعد الواوات المتطرفة في الأفعال إفراداً وجمعاً مثل: (يَتْلُواْ صُحُفاً) (أَوْ يَعْفُوَاْ ٱلَّذِي) (لَن نَّدْعُوَاْ مِن دُونِهِۦٓ) (مَا يَعْبَؤُاْ بِكُمْ) (أَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ) (ادْعُواْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ) (فَاسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ)، وفي الأسماء نحو: (يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ) (شُرَكَٰٓؤُاْ شَرَعُواْ) (نَبَؤٌاْ عَظِيمٌ) (ٱللُّؤْلُؤُاْ وَٱلْمَرْجَانُ)، وفي الواوات الزائدة في الرسم مثل: (أُوْلَٰٓئِكَ) (أُوْلُواْ) (أُوْلَٰتِ) (سَأُوْرِيكُمْ)، وفي الياءات نحو: (مِن نَّبَإِيْ ٱلْمُرْسَلِينَ) (وَإِيتَآءِيْ ذِي ٱلْقُرْبَىٰ) (أَفَإِيْن مَّاتَ)، وفي الألفات نحو: (مِاْئَةٍ) و(مِاْئَتَيْنِ) (وَمَلَإِيْهِۦ) وفي الكهف (لِشَاْيْءٍ) وفي النمل (أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ). ولا توضع الدارة على غير ذلك من الألفات التي تثبت وقفاً وتسقط وصلاً خلافاً للمعتمد في المصاحف المشرقية، وذلك مثل ألف: (أَنَا وَمَنِ ٱتَّبَعَنِي) (أَنَا يُوسُفُ) (لَّٰكِنَّا هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي).

- ويختص قوله تعالى: (وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَٰهَا بِأَيْيْدٍ) برسم (بِأَيْيْدٍ) بياءين بعد الألف، فالأولى منهما على المختار لأبي عمرو الداني هي الأصلية، والثانية زائدة في الخط، وقد ميز أهل الأندلس الأصلية بوضع جرة عليها كحركة الفتحة، للدلالة على أنها أصلية، وجعلوا على الثانية دارة للدلالة على زيادتها، وهذا الموضع وحده هو الذي وُضعت الجرة فيه في موضع السكون، إذ لو وُضع السكون على الياءين معاً لوقع الالتباس بين الأصلية والزائدة، وبذلك جرى العمل. وكثيراً ما يقع لعوام الطلبة بسبب عدم مشافهة مشايخ المحققين أن يظنوا أن الجرة على الياء الأولى هي الفتحة المعتادة، وأن السكون على الثانية هو سكون الياء المعتاد، فيلفظون بالياءين معاً، الأولى بالفتح والثانية بالسكون، وذلك خطأ فاحش لا قائل به، ومخالف للمنصوص في كيفية النطق بها، وللعلة التي لأجلها كُتبت بياءين كما ذكرها شراح (عمدة البيان) وغيرهم.

- وإلحاق الحرف رقيقاً بشق القلم يدل على ثبوته في اللفظ وحذفه

من الرسم الأصلي، ويكثر في صلات هاء الضمير بالكسر مثل: (بِهِۦ)
و(رَبِّهِۦ) و(رُسُلِهِۦ) و(نُوتِهِۦ)، وبالضم مثل: (لَهُۥ) و(عِندَهُۥ) و(بَشَرُهُۥ)
و(يَرَهُۥ)، وفي ميم الجمع لورش مثل: (وَمِنْهُمُۥ أُمِّيُّونَ) (إِنَّهُمُۥ أَلْفَوْاْ)،
كما يكثر في الألفات المحذوفة اختصاراً أو لموجب مثل: (ٱلسَّمَٰوَٰتِ)
(إِنَّ صَلَوٰتَكَ) (ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ) (ٱلْعَٰلَمِينَ)، وفي المرسوم بالياء نحو
(قَضَىٰ) (سَعَىٰ) (تَغْشَىٰهَا) (مُرْسَىٰهَا)، وما حذفت ألفه للإشارة إلى
قراءة أخرى نحو: (وَمَا يُخَٰدِعُونَ) (أُسَٰرَىٰ تُفَٰدُوهُمْ) (إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ)،
وكذلك فيما أدى إلى اجتماع واوين ثانيهما ساكن مثل: (دَاوُۥدَ)
(يَسْتَوُۥنَ) (ٱلْغَاوُۥنَ) (وُۥرِيَ عَنْهُمَا) (فَأْوُۥاْ إِلَى ٱلْكَهْفِ)، وكذلك
في اجتماع ياءين مثل: (ٱلنَّبِيِّـۧنَ) (ٱلْأُمِّيِّـۧنَ) (ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ) (إِنَّ وَلِـۧيَ
ٱللَّهُ)، وكذلك الياء من (إِيلَٰفِهِمْ) والياءات الزوائد السبع والأربعين
في رواية ورش، وأولها في سورة البقرة (ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ)، وآخرها في
سورة الفجر (فَيَقُولُ رَبِّيَ أَهَٰنَنِ)، ومن الملحقات أيضاً النون المخفاة
الأولى في قوله تعالى في سورة يوسف: (مَا لَكَ لَا تَأْمَ۫نَّا) والثانية في
قوله: (فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُ)، وقوله في سورة الأنبياء: (نُـجِي ٱلْمُومِنِينَ).
- وتعرية الحرف المفتوح من الحركة تعني أن فتحته ممالة نحو الكسرة
بسبب إمالة الألف بعدها نحو الياء، وتوضع في مقابل الحركة التي عري
منها نقطة كبيرة تحت الحرف تسمى بالإمالة الصغرى وبالتقليل،
وذلك مثل: (مَعَ ٱلْأَبْرَارِ) (فِي رُءْيَاىَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ)، ومثل:
(ٱلنَّصَٰرَىٰ) (فَسَوَّىٰهُنَّ) (مَن تَوَلَّىٰهُ)، وكذلك توضع نقطة الإمالة
تحت بعض حروف فواتح السور كالحاء من (حمٓ) والهاء من (طه) وهذه
الأخيرة هي الإمالة الكبرى الوحيدة في رواية ورش عن نافع، والفرق
بين الصغرى والكبرى إنما هو في اللفظ دون الخط.
- وتعرية الحرف المضموم من الحركة - على ما جرى به عمل المغاربة -
تعني أن حركته غير تامة، وذلك في حالة إخفاء النون الأولى من

قوله: (مَا لَكَ لَا تَامَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ)، وكذلك في حالة إشمام الكسرة الضمة في قوله تعالى: (سِيٓءَ بِهِمْ) (سِيٓئَتْ وُجُوهُ)، فتعرى السين من الحركة للدلالة على أنها نحي بكسرتها نحو الضمة.

- وتعرية الحرف من دارة السكون مع تشديد الحرف الذي يليه تدل على إدغام الأول في الثاني إدغاماً كاملاً، نحو (قَالَ اضْرِب بِّعَصَاكَ) (قَد اُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا) (وَقَالَت طَّآئِفَةٌ) (مَالِيَهْ هَّلَكَ) (مَن نَّشَآءُ) (أَلَمْ نَخْلُقكُّم).

- ووضع دارة السكون على الحرف مع تشديد الحرف الذي يليه يدل على إدغام الأول في الثاني إدغاماً ناقصاً يبقى معه صوت الغنة، وذلك مثل: (مَن يَّشَآءُ) (مِن وَّلِيٍّ)، كما يدل على بقاء صوت الإطباق عند إدغام الطاء في التاء، وذلك في (أَحَطتُّ) (بَسَطتَّ) (فَرَّطتُّ) (فَرَّطتُّمْ)؛ إذ أن بقاء السكون على الطاء يدل على نقصان إدغامه في التاء بسبب الإطباق.

- ووضع دارة السكون على النون دون تشديد الحرف الذي يليها يدل على إظهارها بقرع اللسان لها في النطق، وذلك في مثل: (أَنْعَمْتَ) (مِنْ غِلٍّ) (مِنْ خَيْرٍ) (الدُّنْيَا) و(قِنْوَانٌ)، وهو بمنزلة التركيب في التنوين قبل حروف الحلق.

- وتعرية النون الساكنة من دارة السكون دون تشديد الحرف الذي يليها تدل على إخفاء النون في النطق وبقاء غنتها، وذلك مثل: (أَنجَيْنَا) (مَن كَانَ) (مِن ذَكَرٍ أَوُ اُنثَىٰ).

- ووضع ميم صغيرة بدل السكون على النون قبل حرف الباء يدل على وجوب قلب النون ميماً في اللفظ مع بقاء صوت الغنة، وذلك مثل: (مِنۢ أَنۢبَآءِ) (مِنۢ بَعْدِ) (أَنۢ بُورِكَ).

- ووضع ميم صغيرة في محل الحركة الثانية من التنوين قبل الباء يدل على مثل ذلك من انقلاب نون التنوين ميماً مثل: (عَلِيمٌۢ بِمَا) (عَلِيمٌۢ بِرَآءَةٌ).

- وتتابع الحركتين في التنوين على الحرف مع تشديد الحرف الذي يليه يدل على الإدغام الكامل، نحو: (غَفُوراً رَّحِيماً) (أَجَلٌ مُّسَمًّى)، وتتابعهما مع عدم التشديد في الخط يدل على الإدغام الناقص، نحو: (يَنبَإٍ يَقِينٍ) (وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ) (رَحِيمٌ وَدُودٌ)، كما يدل على الإخفاء بغنة عند غير الباء والواو نحو: (سِرَاعاً ذَالِكَ) (شِهَابٌ ثَاقِبٌ) (سَفَرَةٍ كِرَامٍ).

- وتراكب حركتي التنوين واحدة فوق الأخرى يدل على إظهار النون المنقلبة عن التنوين وامتناع إدغامه في ما بعده؛ لوجود حرف من أحرف الحلق الستة التي تظهر عندها النون الساكنة نحو: (أَجْرٌ حَسَناً) (كِتَابٌ اُحْكِمَتْ) (وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ).

- وتستثنى من هذا الحكم (عَاداً الُاولى) في سورة النجم، فيكتب تنوينها متتابعاً مع وجود ألف الوصل بعده في الخط؛ لأنه لم يتحرك فيه التنوين، ولذلك أدغم. قاله التنسي في (الطراز).

- ووضع جرة كجرة الشكل فوق الألف أو تحتها أو وسطها ومعها نقطة كنقطة الإعجام يدل على أن الألف ألف وصل يثبت عند الابتداء به ويسقط في الدرج، كما أن النقطة المصاحبة له تدل بمكانها على موضع الابتداء بهمزة الوصل التي تقوم النقطة مقامها في الخط، سواء اتفقت مع الجرة في الموضع أو اختلفت معها فيه، وذلك مثل: (اِ۬لرَّحْمَٰنِ اِ۬لرَّحِيمِ) (نَسْتَعِينُ اُهْدِنَا) (يَقُولُ اُيذَن لِّي) (اَلْهُدَى اُيتِنَا) (وَلَٰكِنِ اِخْتَلَفُواْ) (بِغُلَٰمٍ اِسْمُهُۥ) (قُلُ اُدْعُواْ اُللَّهَ أَوُ اُدْعُواْ اُلرَّحْمَٰنَ).

- ووضع جرة كجرة الشكل أيضا فوق الألف أو تحتها أو وسطها لكن دون نقطة يدل على حذف الهمزة مع نقل حركتها إلى الساكن الصحيح قبلها بالشروط المذكورة لورش في كتب الرواية، وترسم جرة صغيرة عوضا عن الهمزة تسمى "جرة النقل" فوق الحرف أو تحته أو وسطه بحسب الحركات، علامة على سقوط همزة القطع من

اللفظ، كما قال الخراز في ذيل مورد الظمآن:

وحكمها لورش فيم في النقل … كحكمها في ألفات الوصل
فعوقه أو تحته أو وسطا … في موضع الهمز الذي قد سقطا

وذلك نحو: (قَدَ اَفْلَحَ) (مِن ذَكَرٍ اَوُ انثىٰ) (ذَوَاتَىُ اكُلٍ). فإن كان بعد الهمزة المنقولة حركتها إلى الساكن قبلها ألف مد وضعت جرة النقل قبلها في السطر عن يمين الألف على مذهب الداني في (المحكم)، وذلك نحو: (مَنَ ـ امَنَ) (وَلَقَدَ ـ اتَيْنا) (اِبْنَىَ ـ ادَمَ) (وَكُلٌّ ـ اتَوهُ) (عَنِّيَ ـ انِيَتِي).

- ووضع نقطة فوق السطر بعد النون المخفاة وقبل التي بعدها في قوله تعالى: (لَا تَامَنُنَا عَلَىٰ يُوسُفَ) يدل على إشمام النون الأولى حركة الضمة مع إخفائها دون اللفظ الكامل بها. كما أن وضع نقطة مثلها بعد السين في قوله: (سِيٓءَ بِهِمْ) (سِيٓئَتْ وُجُوهُ) يدل على إشمام الكسرة جزء الضمة، ولذلك تعرى من الشكل.

- ووضع نقطة مثلها في موضع الهمزة ومعها حركتها يدل على أن الهمزة مبدلة غير محققة، وذلك بحسب حركة ما قبلها: مثل: (يُوَدِّهِۦ) (وَالْمُوَلَّفَةِ) (مُوَذِّنٌ) (لِيَلَّا يَكُونَ)، فتبدل بعد الضمة واوا، وبعد الكسرة ياء، وكذلك الحال إذا التقت الهمزتان واختلفت حركتهما بالضمة والكسرة، أو بالضمة والفتحة، أو بالكسرة والفتحة، مثل: (يَشَآءُ ۥ إِلَىٰ) (يَٰسَمَآءُ أَقْلِعِي) (مِنَ اَلسَّمَآءِ ءَايَةً) (هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةً).

- ووضع نقطة مثلها في مكان الهمزة مع تعريتها من الشكل يدل على أن الهمزة مسهلة غير محققة، أي أنها بين الهمزة والحرف المشاكل لحركتها، وذلك مثل: (أَ ۥلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ) (أَ ۥشَهِدُوا خَلْقَهُمْ) (جَآءَ ۥ الَ) (قُلَ اَوُ ۥنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ) (أَ ۥنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ).

- ويختص قوله تعالى في سورة مريم: (قَالَ إِنَّمَآ أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ

لِّكَ هَبَ لَكِ) برسم ياء صغيرة على يمين حرف "لام ألف" في موضع الهمزة المبدلة ياء كما نص عليه أبو داود في كتاب (أصول الضبط) بأن تجعل ياء في رأس الألف على رواية ورش ومن وافقه، وذلك لكسرة اللام قبلها، ومثله للشيخ ابن عاشر في (فتح المنان) نقلا من خط أبي داود، والعمل على جعل نقطتي الياء عن يمينها وشمالها، وانفصال الياء عن الألف؛ لأنها بدل من الهمزة المنقلبة.

- وتعرية ألف همزة القطع من الهمزة وحركتها إذا اتفقت الهمزتان في الحركة إشارة إلى إبدال الثانية حرف مد من جنس حركة الهمزة قبلها، وذلك في مثل: (ءَالِهَةٌ) (ءَانت) (جَآءَاجَلُهُمْ) (شَآءَ انشَرَهُۥ) (هَٰٓؤُلَآءِ ان كُنتُمْ) (بِالسُّوٓءِ الَّا) (أَوْلِيَآءُ اوْلَٰٓئِكَ).

- ووضع علامة المد (~) فوق الحرف يدل على لزوم مده مدا زائدا من جنس حركته يزيد على مده الطبيعي، وهو المد المشبع لورش من طريق الأزرق، وذلك مثل: (وَلَا الضَّآلِّينَ) (السَّمَآءِ مَآءً) (فَزَادَهُمْ إِيمَٰناً) (ءَانتُمْ أَشَدُّ خَلْقاً).

- وتدل الدائرة الكبيرة المحلاة التي في جوفها رقم ترتيبي على انتهاء الآية، ويدل الرقم بداخلها على عدد تلك الآية في سورتها، وذلك مثل: (إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ الْكَوْثَرَ ① فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ② إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ③).

- ويدل وضع دارة حمراء في أوائل الأجزاء على بداية الأحزاب القرآنية الستين، وأنصافها وأرباعها وأثمانها، على ما عليه العمل في تعيين مواضعها في مؤسسات الإقراء مع بيان نوعها في الحاشية.

- ويدل وضع دارة زرقاء على رأس الآية على موضع السجود تبعا لمذهب أهل المدينة، مع كتابة كلمة (سجدة) على الحاشية. فإذا اجتمعت السجدة والآية ورأس الجزء وضعت علاماتها على هذا الترتيب.

- ووضع علامة (صـ) على آخر حرف من الكلمة يدل على موضع الوقف،

ويُراعى فيه مذهب ورش في التفريق بين الحروف الأصلية والزوائد، فيقف مثلاً في سورة الأعراف على الياء التي بعد الدال في قوله تعالى: (فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِى)؛ لأنها مرسومة بالياء في المصحف الإمام باتفاق، ويقف في غيرها على الدال في سورتي الإسراء والكهف في قوله: (فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ) دون ياء؛ لأنها غير مرسومة في المصحف الإمام، فإذا وصلها ورش في الموضعين وصلها بالياء، ولذلك تُلحق الياء صغيرةً في الشكل إشارةً إلى زيادتها على المرسوم في المصحف في جملة الياءات السبع والأربعين التي يزيدها ورش في روايته عن نافع.

هذه أهم المصطلحات التي يحتاج القارئ الكريم إلى بيانها.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.



شهادة

نحن الموقعين أسفله أعضاء لجنة الإشراف والمراجعة والتصحيح للمصحف المحمدي الذي تشرف بكتابته الخطاط السيد محمد المعلمي بتكليف من وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، نشهد أن المصحف المذكور المرسوم والمضبوط برواية ورش عن نافع من طريق أبي يعقوب الأزرق، قد استوفى ما يتطلبه من التحقيق في رسمه وضبطه ووقفه وعد آيه وتعيين مواضع أحزابه وأنصافه وأرباعه وأثمانه وسجداته حسبما هو موصوف في التعريف المرفق، وحسب الاعتبارات المذكورة فيه بتفصيل.

وقد حرصت اللجنة على أن يكون هذا المصحف جاريا على طريقة المغاربة وخصوصياتهم في الرسم والنقط والشكل، وما يتبع ذلك من المصطلحات الجاري بها العمل على ما في بعضها من اختلاف منضبط ومعلل في المصادر والمظان، وترجو اللجنة أن تكون بعملها هذا قد وضعت بين أيدي القراء الكرام مصحفا نموذجيا مستوفيا للشروط، صالحا للتداول، سالما من الأخطاء، وافيا بالمراد، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

أعضاء لجنة الإشراف

ذ. عبد الهادي حميتو رئيسا

ذ. محمد صبا عضوا

ذ. لحسن الرحموني عضوا

ذ. عبد السلام الكادي عضوا

فهرس بأسماء السور وبيان المكي والمدني منها

فهرس الأحزاب